قبل الوصول الى التابعي الذي هو محل الارسال راوا ابهم من الذي فوقه
وذكره مثالا فيه قبل التابعي بسقوط من موضعين فظهر انه لم يحصر المنقطع
في الساقط قبل الوصول الى التابعي بل جعله نوعا منه وهو كذلك بلا شك واذا كان
كذلك فيسمى ما ابهم فيه من فوق محل التابعي منقطعا لاحد ان نسميه كذلك
مع اسقاطه وقيل انه المنقطع مالم يتصل اسناده وهو كان الساقط
اكثر من واحد كما صرح به ابن الصلاح في المرسل واقتضاه كلام الخطيب
حيث قال والمنقطع مثل المرسل الذي مشى فيه على انه المنقطع الاسناد
فيدخل فيه المرسل والمعضل والمعلق وكذا قال ابن عبد البر المنقطع حديث
كل ما لم يتصل سواء كان معزوا الى النبي صلى الله عليه وسلم او الى غيره فيدخل
فيه الموقوف على الصحابي فمن دونه انقطاعا وعليه قصره الترمذي فقال
المنقطع هو المضاف الى التابعي فمن دونه قولا له او فعلا واستبعده ابن
الصلاح كما تقدم في المقطوع واحدثه قول الكيا الهراسي انه قول الرجل
بدون اسناد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وزعم انه مصطلح المحدثين
ورده ابن الصلاح في فوائد رحلته وقال انه لا يعرف لغيره قلت وهو
شبيه بقول من توسع في المرسل من الحنفية كما بينته هناك مع رده
والحاصل ان في المنقطع خمسة اقوال وقالا بالف الاطلاق اي ابن الصلاح
بانه اي الثاني منهما الاقرب اي من حيث المعنى اللغوي فان الانقطاع
نقيض الاتصال وهما في المعاني كهما في الاجسام فيصدق بالواحد
والكل وما بينهما قال وقد صار اليه طوائف من الفقهاء وغيرهم وهو
الذي ذكره الخطيب في كفايته يعني كما تقدم لا انه الاكثر استعمالا بل
اغلب استعمالهم فيه القول الاول حسبما صرح به الخطيب فانه قال الا
ان هذه العبارة تستعمل اغلبا في رواية من دون التابعين عن الصحابة
مثل مالك عن ابن عمر والثوري عن جابر وشعبة عن انس يعني بخلاف المرسل

فاغلب

في اغلب استعماله فيما اضافه التابعي الى الرسول صلى الله عليه وسلم
تتمة قد مضى في المرسل عن الشافعي وغيره ما يدل على قبول المنقطع
اذا اعتضد بقرينة وقال ابن السمعاني من منع قبول المرسل فهو اشد
منعا لقبول المنقطعات ومن قبل المراسيل اختلفوا انتهى وانما يجيء هذا
على المعتمد في الفرق بينهما والمعضل وهو بفتح المعجمة من الرباعي المضعف
يقال اعضله فهو معضل وعضيل كما سمع في اعقدت العسل فهو
عقيد بمعنى مفعل وفعيل بمعنى مفعول انما يستعمل في المنقطع والمعضل
المستغلق الشديد ففي حديث ابن عباد قال يا رب لك الحمد كما
ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك فاعضلت بالملكين فلم يدريا
كيف يكتبان الحديث قال ابو عبيد هو من المعضل الامر الشديد
الذي لا يفهم له صاحبه انتهى وكان المحدث الذي حدث به اعضله
حيث ضيق المجال على من يرد به اليه وحال بينه وبين معرفته رواته
بالتعديل او الجرح وشدد عليه الحال ويكون ذاك الحديث معضلا لاعضال
الراوي له هذا تحقيقه لغة وبيان استعاراته هنا في الاصطلاح الساقط
منه اي من اسناده اثنان فصاعدا اي مع التوالي حتى لو سقط كل
واحد من موضعين كان منقطعا لا معضلا ولعدم التقييد باثنين قال ابن الصلاح
ان قول المصنفين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبيل المعضل
كما قيل بمثله في المرسل والمنقطع وسواء في سقوط اثنين هنا الصحابي
والتابعي او اثنان بعدهما من اي موضع كان كل ذلك مع التقييد
بالرفع الذي استغنى عن التصريح به بما قبله من القسم الثاني وعلم
بهذا التعريف انه اعم من المعلق من وجه وبينه وبين المقطوع والموقوف
وكذا المرسل والمنقطع بالنظر لكثرة استعمالهم فيها وقال في قول
ابن الصلاح انه لقب فكل نوع خاص من المنقطع فكل معضل منقطع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)